(حضارة وادي النيل)

أولاً: الخلفية الجغرافية

❖ لا يمكن أن تقوم حضارة اذا لم يتوفر الماء في أراضيها، وبما ان مصر تقع في الجانب الشمالي الشرقي من قارة افريقيا فهي، عبارة عن وادي طويل يمتد بامتداد نهر النيل، الذي يتفرع عند العاصمة منفس الى فرعين، وكانت ذات تربة رسوبية خصبة، تغمرها مياه الفيضان، ففي أواسط الصيف من كل سنة يفيض هذا الوادي ويحمل معه الطين من أواسط افريقيا الذي يعد مادة الخصوبة لهذه الأراضي، وبما ان مصر عديمة الأمطار فكان نهر النيل وما على جانبيه من أراضي أساساً للحياة والعيش والإستيطان الكثيف في هذه الجوانب الخصبة الخضراء على جانبيه. وعلى ذلك وصفها الكاتب اليوناني هيرودوت ت٤٨٤ق.م بأنها "هبة النيل".

❖ تنقسم مصر الى قسمين مصر العليا / الجنوب، ومصر السفلى/ الشمال.

❖ **هل كانت مصر منعزلة عن العالم الخارجي بسبب احاطتها بالصحراء والهضاب القاحلة؟**

ج/ هذه الميزة أعطت لمصر ان يكون لها فن وثقافة خاصة بها ذات طابع مصري بحت، لكن هذا لا يعني انها كانت منعزلة كلياً عن العالم الخارجي، بدليل:

١- انه كانت هنات غزوات لهجرات شعوب على مصر بفترات متفاوتة بسبب الاوضاع الإقتصادية فسكنت هذه الشعوب على ضفاف نهر النيل.

٢- كذلك فإن المصريين خرجوا من واديهم محاربين وغزاة وركبوا البحر الى سواحل سوريا، وسواحل جزيرة كريت، عن طيق التجارة بدليل وجود آثاراً مصرية كثيرة هناك.

٣- كان المصريون القدماء خاضعين الى جميع التقلبات الساسية والإقتصادية والثقافية التي تحدث في أقطار الشرق الأدنى.

❖ **من أين جاءت تسمية (مصر)؟**

اسم بلاد مصر مأخوذ من اسمهالا اللاتيني المشتق بدوره من الاسم اليوناني الذي يرجع اصله من أحد اسماء مدينة منفس القديمة، أما اسم مصر فبما هو اسم عربي قديم بمعنى (المصر)، وقد وردت التسمية في الوثائق الآشورية بصيغة (مصر) وبصيغة (مصري) في رسائل تل العمارنة الشهيرة.

❖ **كيف عرفنا المعلومات عن حضارة وادي النيل؟**

١- التنقيبات الآثارية التي قام بها عماء الآثار في امهات المدن المصرية.

٢- السواح وهواة الآثار وان كان هناك عمليات سرقة من قبلهم في نقل الكثير من الآثار الى الغرب.

٣- فك رموز الخط الهيروغليفي من قبل علماء الآثار والعمليات التنقيبية وما صاحبها من بحوث علمية وجهود مبذولة في فك رموز هذا الخط. وعليه كشف لنا الكثير من الغموض عن هذه الحضارة.

٤- الآثار الباقية مثل المسلات- الإهرامات- المعابد والقبور- الآثار المطمورة، وقد كان لمناخ مصر وطبيعته دوراً في المحافظة على هذه الآثار.

٥- الوثائق المدونة التي تركها لنا المصريون القدماء، فقد ساعدتنا على ضبط أدوار التاريخ في الحضارة المصرية القديمة.

٦- واثباتات الملوك المصريين التي جمعها الكاهم المصري (منيثو)، حيث ألفها في عصر البطالمة بزمن الملك بطليموس فلاديفيوس باللغة اليونانية، وقد اعطتنا معلومات ذات فائدة كبيرة في تاريخ الدولة المصرية القديمة.

❖ أخيراً قام الباحثون المختصون بدراسة تاريخ مصر القديمة بتقسيم هذا التاريخ الى ثلاث عصور كبرى من الناحية الفنية والسياسية والاجتماعية الى (عصر المملكة القديمة- عصر المملكة الوسطى- عصر المملكة الحديثة/ العهد الامبراطوري)